Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في التفسير نجد أقوالاً متعددة منها ثلاثة أقوال:

**الأول**: معنى الباطل الشيطان.. بمعنى أنَّ الشيطان لا يقدر على أن ينقص منه حقّاً أو يزيد فيه باطلاً.. إذ ربما يتصوّر البعض أنَّ الشيطان لديه قدرة تمكّنه من التجرىء على القرآن الكريم فيحرّف فيه ويزيد وينقص..

فالآية جاءت ردّ على من يحملون هذه الفكرة الخاطئة بقولها: ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ - أي الشيطان - مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ..﴾.

**الثاني**: معنى الباطل أنَّه لا يأتيه كتابٌ من الكتب السماوية من قبله فينسخه وكذا لا يمكن أن يأتي كتابٌ منزل بعد القرآن - جدلاً - فينسخه وذلك لأنَّ القرآن إنَّما جاء ناسخاً للعمل بالكتب السابقة ومعطلاً لأحكامها، لما يحتوي عليه من تعاليم تكفي الإنسانية إلى يوم القيامة ثم إنَّه لا يتنكّر بحال للكتب التي سبقته بل يصدق بها ويثبتها وهذا ما نفهمه من قوله:

﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ﴾.

(٣ - ٤ - آل عمران)

**الثالث**: ما ورد عن أبي جعفر الباقر عليه السلام وأبي عبد الله الصادق عليه السلام أنَّ المقصود من الباطل هنا:

إنَّ القرآن الكريم: «ليس في أخباره عمّا مضى باطلٌ ولا في أخباره عمَّا يكون في المستقبل باطلٌ، بل أخباره كلّها موافقة لمخبراتها».

وفي هذا الرأي ردٌّ على من يدّعي بأنَّ القرآن عندما يأتي بأخبار الأولين فإنَّه إنَّما يأتي بأساطير وخرافات الأولين..